

الفصل الثالث: منهجية البحث

المقدمة

يتناول هذا الفصل منهجية البحث التي تم اتباعها في دراسة الإدارة الاستراتيجية، من خلال عرض التصميم البحثي، والمجتمع والعينة، وأدوات جمع البيانات، وأنواعها، وأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة. يهدف هذا الفصل إلى توضيح الخطوات المنهجية التي تم اتباعها للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

أولاً: التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

1. الإدارة الاستراتيجية: يقصد بها مجموعة العمليات التي تقوم بها المنظمة لتحليل بيئتها الداخلية والخارجية، وصياغة الاستراتيجيات المناسبة، وتنفيذها ومتابعتها بهدف تحقيق الأهداف بعيدة المدى.
2. التخطيط الاستراتيجي: عملية تحديد رؤية ورسالة المنظمة وصياغة الأهداف والخطط التي تُمكنها من تحقيق التميز التنافسي.
3. الأداء التنظيمي: يقاس بمدى تحقيق المؤسسة لأهدافها من حيث الكفاءة والإنتاجية والفاعلية وجودة المخرجات.

ثانياً: تصميم البحث (بصلة البحث)

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يهدف إلى وصف ظاهرة الإدارة الاستراتيجية وتحليل أثرها على الأداء التنظيمي في المؤسسات. يركز هذا التصميم على دراسة الواقع الفعلي للممارسات الإدارية وتحليلها إحصائياً لتحديد مدى الارتباط بين المتغيرات محل الدراسة.

ثالثاً: مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

- مجتمع البحث: يتكون من جميع العاملين في المؤسسات المستهدفة بالدراسة (مثل: الشركات الحكومية أو الخاصة أو التعليمية حسب طبيعة المشروع).
- العينة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية لضمان تمثيل مختلف المستويات الإدارية (العليا، الوسطى، التنفيذية).
- حجم العينة: حددت بـ (150) فرداً تقريباً من مجتمع البحث الكلي.
- أداة التوزيع: تم توزيع الاستبانات إلكترونياً وعلى الورق لضمان جمع أكبر عدد ممكن من الردود.

رابعاً: طريقة جمع البيانات

اعتمد الباحث على طريقتين رئيسيتين لجمع البيانات:

1. البيانات الأولية: جُمعت بواسطة الاستبانة التي صُممت خصيصاً لقياس متغيرات البحث.
2. البيانات الثانوية: استُقيت من المراجع الأكاديمية، والبحوث السابقة، والدوريات العلمية المتخصصة في الإدارة الاستراتيجية.

خامساً: أنواع البيانات

- بيانات كمية (عددية): ناتجة عن إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة، وتُحلل إحصائياً.
- بيانات وصفية (نوعية): مستخلصة من المقابلات والملاحظات والمراجع النظرية التي تساعد في تفسير النتائج.

سادسًا: إجراءات التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وذلك من خلال الخطوات التالية:

1. التحليل الوصفي: لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتوصيف استجابات العينة.
2. اختبار الصدق والثبات: باستخدام معامل كرونباخ ألفا للتأكد من موثوقية الاستبانة.
3. اختبار الفرضيات: بالاعتماد على تحليل الانحدار الخطي ومعامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات البحث.
4. عرض النتائج: بطريقة إحصائية منظمة تتضمن الجداول والأشكال البيانية لتوضيح بين المتغيرات.

الخاتمة

يُعد هذا الفصل من أهم فصول البحث، إذ يوضح المنهجية العلمية التي اتبعتها الباحثة في دراسة موضوع الإدارة الاستراتيجية، ابتداءً من تحديد التصميم البحثي، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى الإجراءات الإحصائية. وتهدف هذه المنهجية إلى ضمان مصداقية النتائج ودقتها، بما يساهم في تعزيز فهم العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية والأداء التنظيمي في بيئة العمل.